

الخرائج والجرائح

[252] وإذا سهل الفرس يقول: " سبحان (1) ربنا سبحانه " . وإذا صاح الذئب يقول: " ما حفظ اٍ فلن يضيع أبدا " . وإذا صاح ابن آوى يقول: " الويل الويل الويل للمذنب المصر " . وإذا صاح الكلب يقول: " كفى بالمعاصي ذلا " . وإذا صاح الارنب يقول: " لا تهلكني يا اٍ، لك الحمد " . وإذا صاح الثعلب يقول: " الدنيا دار غرور " . وإذا صاح الغزال يقول: " نجني من الاذى " . وإذا صاح الكركدن يقول: " أغثني (2) وإلا هلكت يا مولاي " . وإذا صاح الاليل (3) يقول: " حسي اٍ ونعم الوكيل حسي " . وإذا صاح النمر يقول: " سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه " . وإذا سبحت الحية تقول: " ما أشقى من عصاك يا رحمن " . وإذا سبحت العقرب تقول: " الشر شئ وحش " . ثم قال عليه السلام: ما خلق اٍ من شئ إلا وله تسبيح يحمد به ربه، ثم تلا هذه الآية. * (وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. (4). (5) 6 - ومنها: أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر اٍ تعالى جبرئيل أن يهبط في ملا من الملائكة فيهنئ محمدا، فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس، بعثه اٍ في شئ، فأبطأ فكسر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد اٍ سبعمئة عام (6)

_____ (1) " سبحانه " ط. (2) " أغثني " ط، ه. (3) " الابل " ط، البحار. والاليل: بتشديد الياء المكسورة: ذكر الاوعال، ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية " الكوزن "، وأكثر أحواله شبيه ببقر الوحش. (4) سورة الاسراء: 44. (5) عنه البحار: 64 / 27 ح 8. (6) " سنة " ط.